BRIEFING PAPERS

الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ

الوضع العالمي للحد من أضرار التبغ 2024: تقرير حالة

يونيو
2025

تحرير: Oliver Porritt استناداً إلى تقرير
الوضع العالمي للحد من أضرار التبغ 2024

زوروا موقع GSTHR.ORG للمزيد من المنشورات

Creative Commons
Attribution (CC BY)

@gsthr.org @gsthr @gsthr @globalstatethr gsthr.org

مقدمة

في تقرير الوضع العالمي للحد من أضرار التبغ 2024: تقرير حالة (GSTHR 2024)، استكشفنا مدى نجاح منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) في استبدال منتجات التبغ القابلة للاحتراق وتلك ذات الاستخدام الفموي الخطير.يُمثل هذا التقرير الرابع في سلسلتنا المهمة من التقارير نصف السنوية، وهو من تأليف خبراء في الحد من الأضرار، وعلوم البيانات، والاقتصاد. يناقش GSTHR 2024 العوامل المحركة لهذه التغييرات، وكيف تطورت البيئات التنظيمية المختلفة، بالإضافة إلى التفاعل المعقد بين المنتجات، والمستهلكين، والسياسات، واللوائح التنظيمية.

يستعرض القسم الأول من التقرير، منظور عالمي، أحدث الأدلة والإسقاطات البيانية الجديدة لتقييم الوضع العالمي الحالي للحد من أضرار التبغ (THR) وإمكاناته للحد السريع من الأمراض والوفيات المرتبطة بالتبغ. توفر هذه الورقة الإيجازية ملخصاً موجزاً للمنظور العالمي.

ما هي تكاليف التدخين؟

لا يزال أكثر من مليار شخص يدخنون، منهم 80٪ يعيشون في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.[1] يؤدي التدخين إلى أكثر من ثمانية ملايين وفاة سنوياً، وقد يموت مليار شخص من الأمراض المرتبطة بالتدخين بحلول نهاية هذا القرن.[2] التدخين هو السبب الرئيسي للوفاة المبكرة القابلة للوقاية عالمياً، والتبغ يقتل ما يصل إلى نصف مستخدميه.[3] بالإضافة إلى التأثير المباشر على صحة الإنسان، فإن التكاليف الاقتصادية للأمراض المرتبطة بالتدخين مذهلة أيضاً، حيث تُقدر بحوالي تريليوني دولار سنوياً.[4]

لقد ساعدت جهود مكافحة التبغ، التي تركز على الضرائب والقيود، في تحقيق انخفاض في انتشار التدخين في بعض البلدان، خاصة الدول ذات الدخل المرتفع. لكن حتى في هذه الأماكن، تُترك الفئات الضعيفة وراء الركب. هناك حاجة إلى استراتيجيات إضافية لخفض انتشار التدخين وإنقاذ الأرواح والحد من اعتلال الصحة، بأسرع ما يمكن.

ما هي الأدوات الأخرى التي يمكن استخدامها لخفض انتشار التدخين؟

يمتلك الحد من أضرار التبغ باستخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) القدرة على إحداث أكثر الثورات العالمية دراماتيكية في مجال الصحة العامة منذ عقود. إذا تحقق ذلك بالكامل، يمكن أن يحقق انخفاضات سريعة وكبيرة في الأرقام الصارخة للوفيات والأمراض الناجمة عن التدخين.

هناك حقيقة علمية أساسية واحدة تُعتبر محورية في هذا النهج: أن المصدر الأساسي للعديد من المشاكل الصحية المرتبطة بالسيجارة القابلة للاحتراق يكمن في عملية استنشاق الدخان المنطلق عند احتراقها. إزالة هذا الخطر تفتح إمكانية كون استهلاك النيكوتين آمناً نسبياً. إن تطوير مجموعة جديدة من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً الخالية من الاحتراق - أجهزة النيكوتين البخارية (السجائر الإلكترونية)، ومنتجات التبغ المسخن، وأكياس النيكوتين - يوفر الآن للناس فرصة لاستهلاك النيكوتين بطريقة أكثر أماناً بشكل جوهري. تقف هذه المنتجات الجديدة الخالية من الدخان جنباً إلى جنب مع منتجات النيكوتين الأكثر أماناً الراسخة منذ فترة أطول مثل السنوس والتبغ الأمريكي اللادخاني والعلاج ببدائل النيكوتين، مما يوسع بشكل كبير نطاق الخيارات.

> **المصدر الأساسي للعديد من المشاكل الصحية المرتبطة بالسيجارة القابلة للاحتراق يكمن في عملية استنشاق الدخان المنطلق عند احتراقها. إزالة هذا الخطر تفتح إمكانية كون استهلاك النيكوتين آمناً نسبياً**

ما هي الأدلة المتوفرة حول السلامة النسبية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً؟

رغم أن أول سيجارة إلكترونية قابلة للتسويق تجارياً تم تقديمها في الصين عام 2004، استغرق الأمر عقداً من الزمن قبل أن يكون هناك تبني استهلاكي كبير. في هذا الوقت تقريباً، بدأت الأدلة العلمية التي تدعم السلامة النسبية لأجهزة النيكوتين البخارية في الظهور. تم نشر أول مراجعة رئيسية من قبل هيئة الصحة العامة الإنجليزية عام 2015.[5] خلُصت إلى أن أجهزة النيكوتين البخارية أقل ضرراً على صحتك بنسبة 95٪ من السجائر القابلة للاحتراق، وقد بقيت هذه الرسالة الأساسية دون تغيير لما يقرب من عقد من الزمن. التحديثات اللاحقة للمملكة المتحدة، والمراجعات من هيئات طبية وصحية عامة أخرى حول العالم، دعمت هذا الاستنتاج.[6] يوجد الآن أيضاً مجموعة قوية ومتنامية من الأدلة التي تفيد بأن استخدام أجهزة النيكوتين البخارية يوفر مخرجاً فعالاً من التدخين[7,8,9,10,11] وبالتالي فرصة لتحسين الصحة.

يوجد الآن مجموعة قوية ومتنامية من الأدلة التي تفيد بأن استخدام أجهزة النيكوتين البخارية يوفر مخرجاً فعالاً من التدخين، وبالتالي فرصة لتحسين الصحة

تم نشر تقييمات علمية مماثلة إيجابية فيما يتعلق بالمنتجات الفموية مثل السنوس - الذي يحمل معه ثروة من الأدلة الوبائية حول دوره في تقليل المراضة والوفيات المرتبطة بالتدخين من إسكندنافيا[12,13,14,15] وبينما كانت هناك تقييمات أكثر حذراً فيما يتعلق بمنتجات التبغ المسخن (تُسمى أيضاً أجهزة التسخين بدلاً من الحرق)، فقد ثبت أن هذه المنتجات تقع أيضاً في مكان أقل بكثير على طيف المخاطر مقارنة بالسجائر ومنتجات التبغ القابلة للاحتراق الأخرى.[16,17]

الشكل 1:

GSTHR.ORG **طيف المخاطر النسبية لمنتجات النيكوتين**

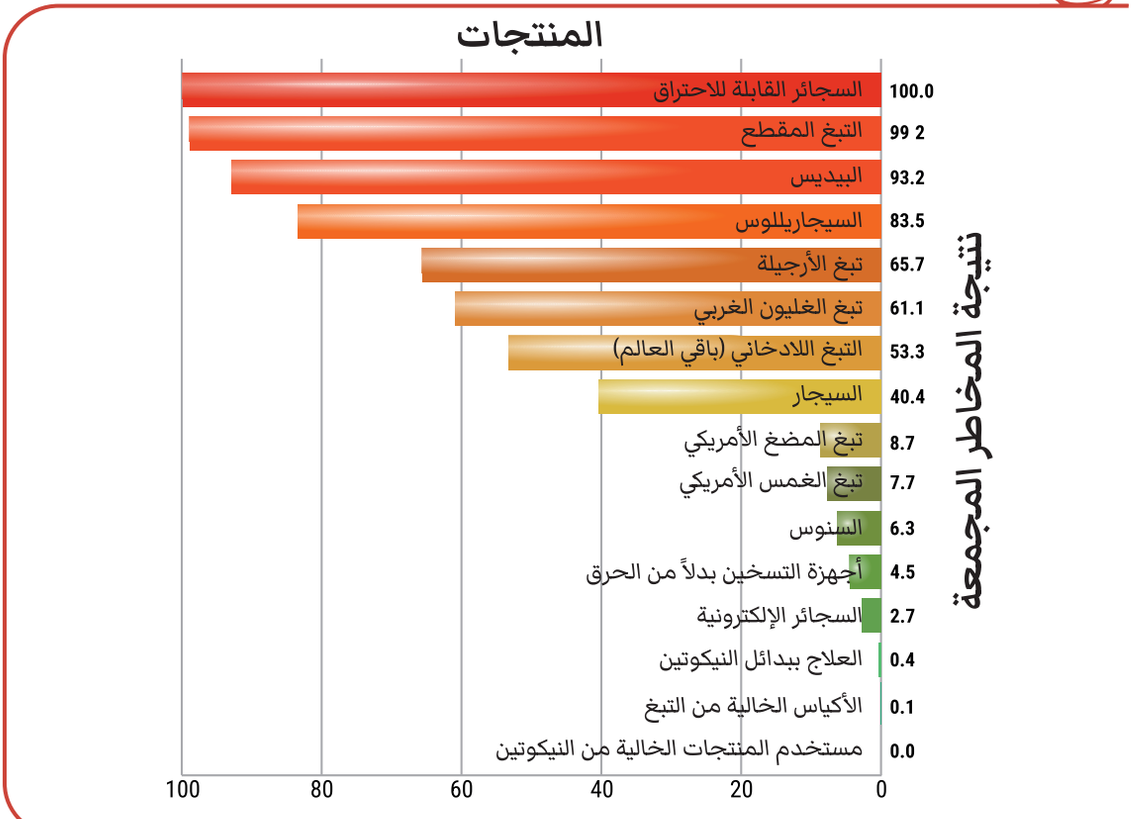

مصدر البيانات: Murkett وآخرون 2022. الرسم البياني من إعداد GSTHR 2024

كيف ينمو سوق منتجات النيكوتين الأكثر أماناً؟

كانت العلاقة بين تطوير المنتجات والمستهلكين عاملاً مهماً في نمو استخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. طورت صناعات النيكوتين الجديدة مجموعة من المنتجات التي كان المستهلكون على استعداد لاستخدامها، مع قطاعات من صناعة التبغ الراسخة التي تسعى لاحقاً للحاق بالركب. كان هناك نمو مستمر في نطاق المنتجات، مع أنواع مختلفة من أكياس النيكوتين والسنوس، ومجموعة واسعة من الأجهزة البخارية ومنتجات التبغ المسخن المتاحة الآن في بعض الأسواق.

لقد كان العديد من الأشخاص الذين يدخنون متحفزين للتحول إلى هذه المنتجات، على أساس فهم أنه يمكنهم الاستمرار في استهلاك النيكوتين لكن بمخاطر أقل بكثير على صحتهم. محاولة تحديد الأرقام الفعلية للأشخاص الذين يستخدمون منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بدلاً من التدخين أمر صعب، بسبب العدد المحدود من استطلاعات الصحة العامة التي تبحث في هذه المسألة، ونقص بيانات السوق المتاحة للعموم. ومع ذلك، يشير بحثنا إلى أن العدد العالمي للأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة البخارية قد ازداد من 58 مليون في 2018 إلى ما يُقدر بـ 114 مليون في 2023.[18]

> تحول العديد من المدخنين إلى استخدام هذه المنتجات بدافع الاعتقاد بأنهم يستطيعون الاستمرار في استهلاك النيكوتين ولكن مع مخاطر صحية أقل بكثير.

بالنظر إلى التقديرات السابقة للعدد الإجمالي للأشخاص الذين يستخدمون منتجات التبغ المسخن (20 مليون) وكذلك مستخدمي السنوس ومنتجات التبغ اللادخاني الأخرى (10 مليون)، هذا يعني أنه كان هناك على الأقل 144 مليون مستخدم لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً حول العالم عندما تم نشر GSTHR24

الشكل 2.

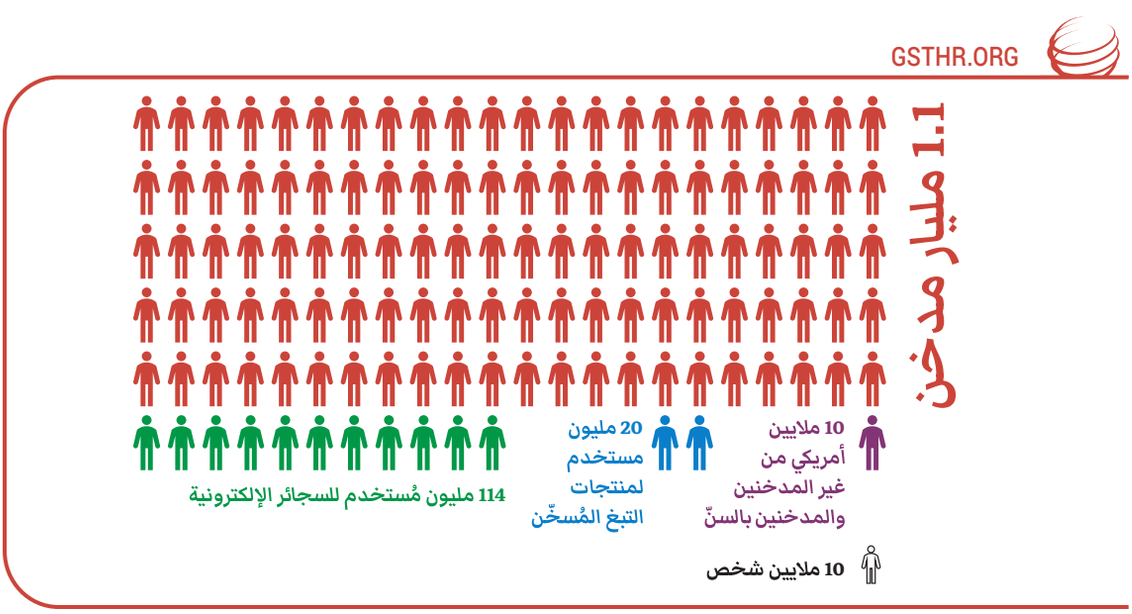

الدليل واضح إذن: الملايين يستبدلون منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بالسيجارة، رغم أن هذا الانتقال غالباً ما يتضمن فترة من "الاستخدام المزدوج"، حيث يستخدم الأفراد كلاً من السجائر ومنتجات النيكوتين الأكثر أماناً. بينما يُنتقد هذا أحياناً، تظهر الأدلة من GSTHR24 أن هذا غالباً ما يكون مساراً لتقليل استهلاك السجائر، وبالنسبة للكثيرين، الإقلاع عن المنتجات القابلة للاحتراق تماماً.

توفر بيانات السوق المتاحة للعموم مؤشراً قيماً آخر على الشعبية المتزايدة لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً. في الواقع، بالنظر إلى تقديرات السوق العالمية، يكشف GSTHR24 أنه عند التعديل للتضخم (بافتراض قيمة عملة ثابتة)، انخفضت مبيعات التبغ القابل للاحتراق فعلياً إلى 685 مليار دولار في 2024، بانخفاض 8.9٪ من 2015. في المقابل، نمت مبيعات منتجات النيكوتين الأكثر أماناً المعدلة للتضخم، والتي تشمل السنوس ومنتجات النيكوتين البخارية ومنتجات التبغ المسخن وأكياس النيكوتين، بما يقرب من ستة أضعاف من 2015. بالأرقام غير المعدلة، وصل سوق منتجات النيكوتين الأكثر أماناً إلى 96 مليار دولار في 2024.

تدعم البيانات الآن النظرية القائلة بأنه عندما يُعطى المستهلكون معلومات دقيقة حول السلامة النسبية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً، بالإضافة إلى الوصول إلى منتجات ميسورة ومناسبة، ستحدث انخفاضات كبيرة في معدلات التدخين.

ما هو دور التنظيم؟

قبل ظهور منتجات النيكوتين الأكثر أماناً، كان دور منظمي التبغ والمشرعين واضحاً نسبياً. السجائر تأتي في شكل بسيط. سهلة التصنيف وبالتالي التنظيم. الأمر نفسه ينطبق إلى حد كبير على أنواع التبغ القابلة للاحتراق الأخرى. أصبحت الأمور أكثر تعقيداً عندما ظهرت منتجات جديدة لا تحرق التبغ، لكنها لا تزال تحتوي على النيكوتين.

يستمر الاعتقاد الخاطئ بأن النيكوتين من بين العناصر الأكثر خطورة في التبغ القابل للاحتراق في العديد من القطاعات. يستمر في التأثير على القرارات التي يتخذها المنظمون حول منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. كما يواجهون التحديات التي تطرحها محاولة فهم أي فئة منتجات جديدة. الكثيرون ببساطة غير متأكدين مما يجب فعله.

تبنت بعض المؤسسات الرئيسية، وخاصة منظمة الصحة العالمية (WHO)، نهجاً شديد الشك والمنع. رغم الوزن المتزايد للأدلة لدعم الحد من أضرار التبغ، تستمر منظمة الصحة العالمية في إنكار أي فوائد صحية محتملة للتحول من السجائر إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. سعت المنظمة وحلفاؤها إلى تشجيع البلدان على إدخال أطر تنظيمية مقيدة على الأقل مثل تلك الخاصة بالسجائر، وفي بعض الحالات، أكثر من ذلك.

في عدة بلدان، كانت النتيجة منع المنتجات الأكثر أماناً بينما تبقى السجائر متاحة عالمياً. في مؤتمر 2024 للأطراف في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في بنما، مع ذلك، أشارت بعض الأطراف إلى أنها غير مرتاحة للموقف الحالي بشأن الحد من أضرار التبغ.

تُحدد سياسة التبغ محلياً في معظم البلدان، باستثناء الاتحاد الأوروبي، حيث يجب على البلدان تبني إطار تنظيمي أدنى.[19] لكل بلد عوامله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية الخاصة التي تساعد في تحديد سياسات مكافحة التبغ الفردية.

تدعم البيانات الآن النظرية القائلة بأنه عندما يُعطى المستهلكون معلومات دقيقة حول السلامة النسبية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً، بالإضافة إلى الوصول إلى منتجات ميسورة ومناسبة، ستحدث انخفاضات كبيرة في معدلات التدخين

يستمر الاعتقاد الخاطئ بأن النيكوتين من بين العناصر الأكثر خطورة في التبغ القابل للاحتراق في العديد من القطاعات. يستمر في التأثير على القرارات التي يتخذها المنظمون حول منتجات النيكوتين الأكثر أماناً

الشكل 3.

GSTHR.ORG **فئة واحدة على الأقل من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً متاحة قانونياً في 129 دولة**

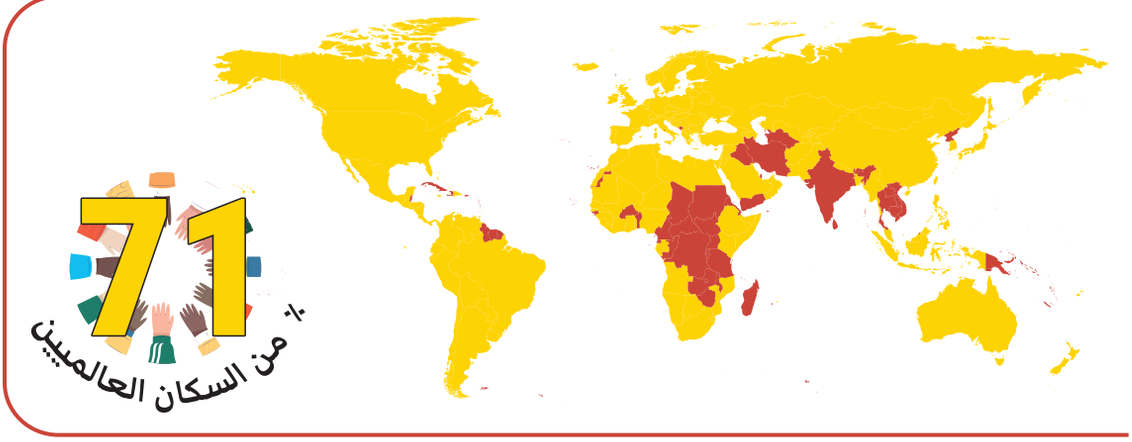

لكن، كما يكشف هذا التقرير، اعتباراً من 2024، أصبحت فئة واحدة على الأقل من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (الأجهزة البخارية، منتجات التبغ المسخن، السنوس، أو أكياس النيكوتين) متاحة قانونياً الآن في 129 دولة. هذا يغطي أربعة مليارات شخص، يمثلون 71٪ من السكان البالغين العالميين.

اعتباراً من 2024، أصبحت فئة واحدة على الأقل من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (الأجهزة البخارية، منتجات التبغ المسخن، السنوس، أو أكياس النيكوتين) متاحة قانونياً الآن في 129 دولة. هذا يغطي أربعة مليارات شخص، يمثلون 71٪ من السكان البالغين العالميين

كيف تختلف المقاربات للتدخين والحد من أضرار التبغ حول العالم؟

يتكون تقرير GSTHR24 من جزأين. الأول هو منظور عالمي الذي سبقت الإشارة إليه، أما القسم الثاني فهو "رؤى إقليمية ووطنية"، والذي يقدم تحليلاً متعمقاً لوضع استخدام التبغ واستراتيجيات الحد من أضراره (THR) في منطقتين جغرافيتين، إلى جانب تقييم حديث لأربع دول نجحت - بطرق مختلفة - في تسخير سياسات الحد من الأضرار لخفض معدلات التدخين بشكل ملحوظ.

في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، بينما معدلات التدخين مرتفعة، هناك أيضاً استخدام واسع لما يُقدر بخمسين نوعاً مختلفاً من المنتج الفموي "النسواي". غالباً ما يكون من مصدر غير معروف وبمخاطر صحية غير محددة، يشكل استخدام النسواي نسبة كبيرة من إجمالي استهلاك التبغ في المنطقة. تبني منتجات النيكوتين الأكثر أماناً منخفض نسبياً، والاعتراف بالحد من أضرار التبغ غير موجود فعلياً. الاتجاه الحالي نحو القيود الشديدة أو منع منتجات النيكوتين الأكثر أماناً يخاطر بتقويض إمكانات الحد من أضرار التبغ في المنطقة أكثر.

في الوقت نفسه، في أمريكا اللاتينية، هناك بعض التباينات المدهشة. رغم وجود أعلى عدد مطلق من الوفيات المرتبطة بالتدخين والتكاليف المرتبطة بها في المنطقة، لا تبدو حكومة البرازيل مستعدة لتخفيف القيود على الأجهزة البخارية، بعد أن منعتها منذ عام 2009.[20] في المقابل، تشيلي، التي لديها أعلى انتشار للتدخين وأكبر نسبة من الوفيات المرتبطة بالتدخين في أمريكا اللاتينية، أدخلت مؤخراً حزمة شاملة من التدابير التي صُممت خصيصاً لتشجيع الأشخاص الذين يدخنون على التحول إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً.[21] يمكن للمستهلكين شراء منتجات النيكوتين الأكثر أماناً في معظم البلدان، لكن غالباً من مصادر غير منظمة.

تقدم الدول الأربع المسلطة عليها في تقرير الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ 2024: تقرير حالة جميعها دليلاً على التقدم الكبير الذي يمكن إحرازه عندما يُعطى الأشخاص الذين يدخنون فرصة لاستبدال السجائر بمنتجات أكثر أماناً. هذا يمثل مكسباً كبيراً للصحة العامة، لكنه يتطلب بشكل ملحوظ استثماراً مالياً أدنى من الدولة.

> الملامح القطرية لليابان ونيوزيلندا والنرويج والمملكة المتحدة تقدم جميعها دليلاً على التقدم الكبير الذي يمكن إحرازه عندما يُعطى الأشخاص الذين يدخنون فرصة لاستبدال السجائر بمنتجات أكثر أماناً

كل من البلدان المعروضة تُظهر مساراً مختلفاً لتحقيق النجاح في تقليل انتشار التدخين. كان لارتفاع استخدام منتجات التبغ المسخن في اليابان علاقة قليلة بالحكومة، عدا عن حقيقة أن الأجهزة البخارية كانت محظورة فعلياً تحت التشريع الحالي ومنتجات التبغ المسخن لم تكن كذلك. سياسة التبغ غير التدخلية سمحت بالإعلان عن منتجات التبغ المسخن كأكثر أماناً من التدخين، واستجاب المستهلكون. منذ إدخال منتجات التبغ المسخن قبل عقد من الزمن، انخفضت مبيعات السجائر في اليابان بأكثر من 50٪. لم يحقق أي تدخل تشريعي أو صحي عام مثل هذا الانخفاض الدراماتيكي في مبيعات السجائر خلال فترة قصيرة.

كان السنوس متاحاً لأكثر من مائتي عام في النرويج، لكنه تم تجاوزه بالتدخين من ناحية الشعبية. تبع تحولاً نحو استخدام السنوس تحسينات في تقنيات التصنيع التي جعلت المنتج أكثر أماناً إلى جانب أدلة على مخاطره المنخفضة نسبياً مقارنة بالسجائر. كان التأثير دراماتيكياً. في 2023، كان هناك ضعف عدد النرويجيين، في سن 16-74، يستخدمون السنوس مقارنة بالعدد الذي يدخن (16٪ مقابل 7٪).[22] وبين الفئات الأصغر سناً اختفى التدخين تقريباً. فقط 2٪ من النساء في سن 16-34 و4٪ فقط من الرجال في سن 16-24 دخنوا يومياً في 2023.

> منذ إدخال منتجات التبغ المسخن قبل عقد من الزمن، انخفضت مبيعات السجائر في اليابان بأكثر من 50٪. لم يحقق أي تدخل تشريعي أو صحي عام مثل هذا الانخفاض الدراماتيكي في مبيعات السجائر خلال فترة قصيرة

في الوقت نفسه، سياسات المملكة المتحدة الداعمة عموماً والموجهة للصحة العامة لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً تطورت بعد تاريخ طويل من الحد من الأضرار في المخدرات ومنع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. هذا ساعد في انخفاض عدد الأشخاص الذين يدخنون في البلد بحوالي 50٪ منذ إدخال الأجهزة البخارية قبل عقدين تقريباً. كشفت بياناتنا أيضاً أنه في 2025 من المتوقع أن يتجاوز عدد مستخدمي الأجهزة البخارية في المملكة المتحدة عدد المدخنين. تتنبأ توقعاتنا بأن أكثر قليلاً من 10٪ من البالغين سيدخنون بينما سيستمر عدد مستخدمي الأجهزة البخارية في الارتفاع من 11٪ المسجلة في 2024.

تبنت الحكومة النيوزيلندية نهجاً مماثلاً للمملكة المتحدة، بدعم صريح للتحول من السجائر إلى الأجهزة البخارية، وهذا ساهم في انخفاض كبير في انتشار التدخين. في الواقع، في 2023، استخدم 11.9٪ من البالغين الأجهزة البخارية في نيوزيلندا مقارنة بـ 8.3٪ ممن دخنوا، لكن يجب ملاحظة أن معدلات التدخين تبقى أعلى بكثير بين السكان الماوريين.

في جميع هذه البلدان الأربعة، مع ذلك، ترافق ارتفاع مبيعات منتجات النيكوتين الأكثر أماناً مع انخفاض في سوق السجائر وتقليل في انتشار التدخين.

حتماً، مع ذلك، أثارت منتجات النيكوتين الأكثر أماناً تحديات عديدة للمنظمين. عدد من البلدان منعها في البداية لكن رفع بعض القيود منذ ذلك الحين. أدخلت أخرى ضوابط جديدة. معظمها، مع ذلك، اختارت دمج اللوائح حول هذه المنتجات في قوانين التبغ الحالية، والتي مع الوقت أصبحت متماشية مع توصيات الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.[23]

كيف أعاق الخوف وقلة الثقة والمعلومات المضللة التقدم؟

أثار القلق حول استخدام الشباب لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً، خاصة الأجهزة البخارية، إجراءات تنظيمية في بعض البلدان - سواء كان هذا مدعوماً بالأدلة أم لا. ربط استخدام المراهقين للأجهزة البخارية أيضاً في حالات كثيرة بتوفر النكهات، مما دفع بعض المنظمين إلى إدخال حظر على النكهات بدرجات تخصص مختلفة. لكن الرواية حول الشباب والنكهات تتجاهل الأدلة حول الدور المهم الذي تلعبه النكهات في الأجهزة البخارية للأشخاص الذين يقلعون عن التدخين.

> **الرواية حول الشباب والنكهات تتجاهل الأدلة حول الدور المهم الذي تلعبه النكهات في الأجهزة البخارية للأشخاص الذين يقلعون عن التدخين**

ارتفاع الأجهزة البخارية الرخيصة أحادية الاستخدام ضخم أيضاً المخاوف حول استخدام الشباب والتأثير البيئي لهذه المنتجات، مع عدد من الحظر المطبق فعلاً وبلدان أخرى ستحذو حذوها.[24,25] لا شك أن هذه المنتجات ميسورة وسهلة الاستخدام. ما يُتجاهل غالباً، مع ذلك، أن هذه الخصائص تجعلها مناسبة بشكل خاص لمستخدمي السجائر الأصعب وصولاً الذين يسعون للخروج من التدخين.

> **شكل وصول منتجات النيكوتين المبتكرة إلى السوق أكبر اضطراب لصناعة التبغ العالمية منذ اختراع آلة لف السجائر**

كان من المتوقع عوائق مالية واقتصادية مختلفة أمام تبني منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. شكل وصول منتجات النيكوتين المبتكرة إلى السوق أكبر اضطراب لصناعة التبغ العالمية منذ اختراع آلة لف السجائر. القيمة الزراعية وقيمة التصدير للتبغ، وكذلك صناعة التبغ المحلية، كبيرة في بعض البلدان، لذا المنافسة من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً قد لا تكون مرحبة. ومعظم شركات التبغ متعددة الجنسيات كانت مترددة في الاستثمار بشكل كبير في منتجات النيكوتين الأكثر أماناً، بسبب المسارات غير المؤكدة للسيطرة التنظيمية، والالتزام بتعظيم الأرباح للمستثمرين. السجائر القابلة للاحتراق تبقى مربحة بشكل هائل لمصنعيها.

ربما الأقل قابلية للتنبؤ كان مقاومة العديد من المنظمات لقبول الإمكانات التي تقدمها منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. حيث كانت هناك حاجة للبحث والتحليل النقدي، ظهرت جائحة معلومات من الخرافات والمعلومات المضللة والمغلوطة. نشرتها منظمات غير حكومية دولية ووطنية حسنة النية غالباً، وكذلك بعض المنظمات الطبية والأكاديمية والصحية العامة. يُمولون بشكل متكرر من قبل عمل خيري سخي لكن مضلل من مصادر معادية للحد من أضرار التبغ باستخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً.

كان بعض من في الإعلام سعداء لتضخيم القصص والمخاوف الأكثر إثارة حول المنتجات الأكثر أماناً، والتي غالباً ما تتعلق بنقص الثقة في صناعة التبغ الموروثة ودوافعها. أصبح معظم الخطاب والنقاش المهني حول الحد من أضرار التبغ سامّاً الآن. خلافاً للعديد من مجالات الصحة العامة الأخرى، آراء وتجارب الأشخاص الذين كانوا يدخنون ويستخدمون الآن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً نادراً ما تُطلب أو تُسمع. أحياناً تُكبت. النتيجة النهائية هي الخوف وعدم اليقين حول الحد من أضرار التبغ، بين المهنيين الصحيين في الخطوط الأمامية وصناع السياسات و - الأسوأ من ذلك كله - بين الأشخاص الذين يدخنون. الناس يستمرون في التدخين لأنهم أُقنعوا بأن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً خطيرة مثل السجائر، أو حتى أسوأ منها.

الحد من أضرار التبغ: نحو المستقبل

رغم جميع التحديات، مع ذلك، هناك أسباب كثيرة للتفاؤل بينما نقترب من نهاية الربع الأول من هذا القرن. استخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً في تزايد. لدينا أدلة واضحة أنه، حيث تسمح الظروف، الناس حريصون على التحول من التدخين إلى أشكال أكثر أماناً من استخدام النيكوتين. يُظهر بحثنا أن أكثر من ثلثي سكان العالم - في حوالي 130 دولة - يمكنهم الوصول قانونياً إلى شكل واحد على الأقل من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. قاعدة المستهلكين في نمو، إلى جانب أدلة على فوائد الصحة العامة لاستبدال منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بالتدخين. هذه المنتجات هنا لتبقى، وأصوات دعاة المستهلكين الذين حسنت حياتهم تزداد علواً.

بينما نتطلع إلى الخمسة والعشرين عاماً القادمة وما بعدها، يمكن تحقيق الكثير أكثر إذا تم اغتنام إمكانات الحد من الأضرار. الكثيرون يستفيدون فعلاً من التحول من التدخين إلى منتجات النيكوتين الأكثر أماناً - غالباً رغم المعارضة أو اللامبالاة من حكوماتهم والرسائل المختلطة من الهيئات الصحية. النمذجة الإحصائية تُظهر أنه في العقود القادمة، الملايين من الناس يمكن أن يعيشوا حياة أكثر صحة وأطول إذا استُبدلت منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بالتدخين. إذا تحقق بالكامل، الحد من أضرار التبغ لديه القدرة على تقليل العدد العالمي للمدخنين بسرعة. هذا سيحقق واحداً من أعظم مكاسب الصحة العامة في القرن الحادي والعشرين.

> خلافاً للعديد من مجالات الصحة العامة الأخرى، آراء وتجارب الأشخاص الذين كانوا يدخنون ويستخدمون الآن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً نادراً ما تُطلب أو تُسمع

> هذه المنتجات هنا لتبقى، وأصوات دعاة المستهلكين الذين حسنت حياتهم تزداد علواً

> إذا تحقق بالكامل، الحد من أضرار التبغ لديه القدرة على تقليل العدد العالمي للمدخنين بسرعة. هذا سيحقق واحداً من أعظم مكاسب الصحة العامة في القرن الحادي والعشرين

References

1 WHO. (2023, July 31). *Tobacco. Key facts*. World Health Organization. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/tobacco.

2 Jha, P., & Peto, R. (2014). Global Effects of Smoking, of Quitting, and of Taxing Tobacco. *New England Journal of Medicine*, *370*(1), 60–68. https://doi.org/10.1056/NEJMra1308383.

3 ASH. (2025, February). *Facts at a Glance*. ASH. https://ash.org.uk/resources/view/facts-at-a-glance.

4 Vulovic, V. (2019). *Economic Costs of Tobacco Use* (A Tobacconomics Policy Brief). Tobacconomics, Health Policy Center, Institute for Health Research and Policy, University of Illinois at Chicago. https://www.economicsforhealth.org/files/research/523/UIC_Economic-Costs-of-Tobacco-Use-Policy-Brief_v1.3.pdf.

5 McNeill A, Brose LS, Calder R, Hitchman SC, & McNeill A, Brose LS, Calder R, Hitchman SC. (2015). *E-cigarettes: An evidence update*. Public Health England. https://www.gov.uk/government/publications/e-cigarettes-an-evidence-update.

6 Royal College of Physicians. (2019). *Nicotine without smoke: Tobacco harm reduction* (RCP Policy: Public Health and Health Inequality). Royal College of Physicians. https://www.rcp.ac.uk/improving-care/resources/nicotine-without-smoke-tobacco-harm-reduction/.

7 *E-cigarettes and harm reduction: An evidence review*. (2024). The Royal College of Physicians (RCP). https://www.rcp.ac.uk/policy-and-campaigns/policy-documents/e-cigarettes-and-harm-reduction-an-evidence-review/.

8 New Zealand government. (2020, September 3). *Position statement on vaping*. Ministry of Health NZ. https://www.health.govt.nz/our-work/preventative-health-wellness/tobacco-control/vaping-smokefree-environments-and-regulated-products/position-statement-vaping.

9 Lindson, N., Butler, A. R., McRobbie, H., Bullen, C., Hajek, P., Begh, R., Theodoulou, A., Notley, C., Rigotti, N. A., Turner, T., Livingstone-Banks, J., Morris, T., & Hartmann-Boyce, J. (2024). Electronic cigarettes for smoking cessation. *The Cochrane Database of Systematic Reviews*, *1*(1), CD010216. https://doi.org/10.1002/14651858.CD010216.pub8.

10 Leslie CantuLeslie Cantu. (2023, August 18). *Largest US study of e-cigarettes shows their value as smoking cessation aid*. https://hollingscancercenter.musc.edu/news/archive/2023/08/18/largest-us-study-of-ecigarettes-shows-their-value-as-smoking-cessation-aid.

11 Rigotti, N. A. (2024). Electronic Cigarettes for Smoking Cessation—Have We Reached a Tipping Point? *New England Journal of Medicine*, *390*(7), 664–665. https://doi.org/10.1056/NEJMe2314977.

12 Gartner, C. E., Hall, W. D., Vos, T., Bertram, M. Y., Wallace, A. L., & Lim, S. S. (2007). Assessment of Swedish snus for tobacco harm reduction: An epidemiological modelling study. *The Lancet*, *369*(9578), 2010–2014. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(07)60677-1.

13 Clarke, E., Thompson, K., Weaver, S., Thompson, J., & O'Connell, G. (2019). Snus: A compelling harm reduction alternative to cigarettes. *Harm Reduction Journal*, *16*(1), 62. https://doi.org/10.1186/s12954-019-0335-1.

14 Lee, P. N. (2011). Summary of the epidemiological evidence relating snus to health. *Regulatory Toxicology and Pharmacology: RTP*, *59*(2), 197–214. https://doi.org/10.1016/j.yrtph.2010.12.002.

15 Lee, P. N., & Thornton, A. J. (2017). The relationship of snus use to diabetes and allied conditions. *Regulatory Toxicology and Pharmacology*, *91*, 86–92. https://doi.org/10.1016/j.yrtph.2017.10.017.

16 Tattan-Birch, H., Hartmann-Boyce, J., Kock, L., Simonavicius, E., Brose, L., Jackson, S., Shahab, L., & Brown, J. (2022). Heated tobacco products for smoking cessation and reducing smoking prevalence. *Cochrane Database of Systematic Reviews*, *1*. https://doi.org/10.1002/14651858.CD013790.pub2.

17 Murkett, R., Rugh, M., & Ding, B. (2022). *Nicotine products relative risk assessment: An updated systematic review and meta-analysis* (9:1225). F1000Research. https://doi.org/10.12688/f1000research.26762.2.

18 Shapiro, H., Jerzyński, T., Mzhavanadze, G., Porritt, O., & Stimson, J. (2024). *The Global State of Tobacco Harm Reduction 2024: A Situation Report* (No. 4; GSTHR Major Reports). Knowledge-Action-Change. https://gsthr.org/resources/thr-reports/situation-report/.

19 Directive 2014/40/EU of the European Parliament and of the Council of 3 April 2014 on the approximation of the laws, regulations and administrative provisions of the Member States concerning the manufacture, presentation and sale of tobacco and related products and repealing Directive 2001/37/EC Text with EEA relevance, CONSIL, EP, 127 OJ L (2014). http://data.europa.eu/eli/dir/2014/40/oj/eng.

20 *Resolução Nº 46, de 28 de Agosto de 2009*. (2009, August 28). Ministério Da Saúde. Agência Nacional de Vigilância Sanitária. https://bvsms.saude.gov.br/bvs/saudelegis/anvisa/2009/res0046_28_08_2009.html.

21 Law 21642 Regulating Electronic Nicotine Delivery Systems, Similar Non-nicotine Devices, and Heated Tobacco Products, and their Accessories, no. 21,642. Retrieved 16 June 2025, from https://assets.tobaccocontrollaws.org/uploads/legislation/Chile/Chile-Law-21642.pdf.

22 *11427: Daily users of snus and occasional users of snus (25-79 years), by sex and education level 2008 - 2024. Statbank Norway*. (n.d.). SSB. Retrieved 16 June 2025, from https://www.ssb.no/en/system/.

23 WHO Framework Convention on Tobacco Control (WHO FCTC). (2015, September 17). *Roadmap of actions to strengthen implementation of the WHO Framework Convention on Tobacco Control in the European Region 2015–2025: Making tobacco a thing of the past*. WHO FCTC. https://www.who.int/europe/teams/tobacco/who-framework-convention-on-tobacco-control-(who-fctc).

24 *Single-use vapes ban: What businesses need to do*. (2025, May 29). GOV.UK. https://www.gov.uk/guidance/single-use-vapes-ban.

25 *French parliament votes to ban disposable e-cigarettes*. (2025, February 13). https://www.lemonde.fr/en/france/article/2025/02/13/french-parliament-votes-to-ban-disposable-e-cigarettes_6738129_7.html.

Photos: p. 5 pixabay.com; other depositphotos.com

GSTHR.ORG

لمزيد من المعلومات حول عمل الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ، أو **النقاط المثارة في هذه الورقة الإعلامية**، يرجى التواصل عبر info@gsthr.org

عنا: منظمة **المعرفة•العمل•التغيير (K•A•C)** تعزز الحد من الأضرار كاستراتيجية صحة عامة رئيسية مؤسسة على حقوق الإنسان. يتمتع الفريق بأكثر من أربعين عاماً من الخبرة في أعمال الحد من الأضرار في استخدام المخدرات وفيروس نقص المناعة المكتسبة والتدخين والصحة الجنسية والسجون. تدير **K•A•C الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ** (GSTHR) التي ترسم خريطة تطوير الحد من أضرار التبغ واستخدام وتوفر والاستجابات التنظيمية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً، وكذلك انتشار التدخين والوفيات ذات الصلة، في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم. لجميع المنشورات والبيانات المباشرة، يرجى زيارة https://gsthr.org

التمويل: ينتج مشروع GSTHR بمساعدة منحة من **العمل العالمي لإنهاء التدخين** (المعروف سابقاً باسم مؤسسة عالم خالٍ من التدخين)، وهي منظمة أمريكية مستقلة غير ربحية 501(c)(3) لتقديم المنح، تسرّع الجهود المبنية على العلم في جميع أنحاء العالم لإنهاء وباء التدخين. لم يلعب العمل العالمي أي دور في تصميم أو تنفيذ أو تحليل البيانات أو تفسير هذه الورقة الإعلامية. المحتويات والاختيار وعرض الحقائق، وكذلك أي آراء معبر عنها، هي مسؤولية المؤلفين وحدهم ولا يجب اعتبارها انعكاساً لمواقف العمل العالمي لإنهاء التدخين.